التبليغ في حياة أهل البيت (عليهم السلام) وأهميته في تغيير الواقع

Reporting in the life of Ahl al-Bayt and its importance in changing reality

عامر نايف حسن ثاني
Amer Nayef Hassan Thani
جامعة الكوفة -مركز دراسات الكوفة
amern.alzerkan@uokufa.edu.iq

أ.د. صالح جبار القريشي،
Prof. Dr. Salih Jabbar Al-Qura`ishy
جامعة الكوفة-كلية الفقه
Salihj.alkuraishy@uokufa.edu.iq

ملخص

البحث يهدف إلى بلورة فكرة التبليغ التي اتخذت طابعاً عالمياً بعد انفتاح العالم المعاصر على الإسلام، وجَعل الوظيفة التبليغية مستندة إلى أُسّس علمية وقواعد منهجية مدروسة بدراسة علمية أكاديمية من خلال إبراز الجانب التبليغي في حياة أهل البيت (عليهم السلام)، وكيفية تنّوع الأساليب التبليغية لهداية الآخرين، مضافاً إلى تقوية دافع التبليغ وتسليح المبلغ بأهم الأساليب المؤثرة التي تضمن نجاح المبلّغ في اداء مهمته والابتعاد عن الأساليب غير المشروعة.

الكلمات المفتاحية: التبليغ، أهل البيت، الحديث، الأسلوب، المجتمع، الواقع.

مجلة كلية الفقه العدد: ٤٦ /المجلد: ١ السّنة: التاسعة عشرة ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م
https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The research aims to crystallize the idea of reporting that has taken a global printer after the modern world's openness to Islam، and to make the reporting function based on scientific foundations and methodological rules studied by an academic scientific study by highlighting the reporting aspect in the life of the people of the household (peace be upon them)، and how to diversify reporting methods to guide others In addition to strengthening the motive for reporting and arming the reporter with the most effective methods that ensure the success of the reporter in performing his mission and avoiding illegal methods.

Keywords: Reporting، Ahl al-Bayt، Hadith، Style، Society، Reality

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين الذي تمّ به البلاغ المبين، وعلى أهل بيته الميامين، وأصحابه المنتجبين السائرين على نهجه القويم.

أما بعد، فالتبليغ في حياة أهل البيت(عليهم السلام) شَغلَ مساحة واسعة في الفكر الإسلامي؛ وذلك باعتبارهم الامتداد الطبيعي لمسيرة الأنبياء(عليهم السلام) في مشروعهم التبليغي الإصلاحي، فهم مأمورون بالتّبليغ وهداية الناس، و يدل على ذلك ما روي عن الإمام الصّادق (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾[الانعام:١٩]، قال: (و من بلغ أن يكون إماماً من آل محمّد (صلّى اللّه عليه و آله و سلّم)، فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم)[١]، فهذه الرواية صريحة في القول باستمرارية الخط التبليغي بعد النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) على يد أهل البيت(عليهم السلام)، [(وإن لم يتصف هذا الامتداد بالنبوة، كما قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) لعلي (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيَّ بعدي)[٢]. فأهل البيت(عليهم السلام) امتداد للمضمون، لانّهم عدل القرآن ومفسروه، ولأنهم حملة السنّة النبوية بكل تفاصيلها، وأهل البيت(عليهم السلام) امتداد للمسؤوليات؛ لأنهم أئمة الهدى وأعلام التقى، والمبلّغون عن رسول الله وولاة الأمر من بعده)][٣].

المبحث الأول: دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء المجتمع عبر التبليغ الديني

يُعد التبليغ من الأبحاث المهمة والحساسة في عصرنا الحاضر والعصور السابقة؛ نظراً لصلته الوثيقة بالمجتمع الإنساني وعلى جميع الاصعدة والمستويات، وهذه الاهمية تستدعي الوقوف على مفهوم التبليغ.

التبليغ في اللغة هو الإيصال، أو المشارفة على الوصول إلى أمر محدد[٤]، أما في الاصطلاح فلم يبتعد عن المعنى اللغوي، لذا قالوا في تعريفه:(يمكن القول أنّ التبليغ هو الإيصال والتأدية إلى الغير فقد يكون إيصالاً لفكرة وقد يكون إيصالاً لرسالة وقد يكون إيصالا لكلمة وقد يكون غير ذلك)[٥].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

من المسائل التي أكد عليها القرآن الكريم إنّ هداية الناس وارشادهم واجب شرعي وأخلاقي على كل من له أهلية ذلك، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[آل عمران: ١٠٤]، إنّ مصداق هذه الأمة بعد الأنبياء والمرسلين(عليهم السلام) هم أهل البيت (عليهم السلام)، وصالح المؤمنين، ففي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر(عليه السلام) وفي قوله: " ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ (فهذه لآل محمد ومن تابعهم يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر)[٦]، فأهل البيت(عليهم السلام) أدوا دورهم التبليغي والإصلاحي على مستوى عال من الموضوعية والشفافية مع الأمة جمعاء، من خلال إعطاء المخاطب حقه في التعبير عما في داخله من مشاعر وآراء، لأنّ (أحد العوامل المؤثرة في التبليغ هو إعطاء الشخصية للطرف المقابل، وتوجيهه إلى وجود عوامل الهداية والكمال في نفسه)[٧]، وفي هذا الصدد روي أنّ شامياً رأى الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) راكباً فجعل يلعنه والإمام(عليه السلام) لا يرد، فلما فرغ أقبل الإمام عليه وضحك وقال: ((أيها الشيخ أظنك غريباً ولعلك شبهت فلو استعتبتنا أعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا حملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنيناك، وإن كنت طريداً أويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك، فلو حركت رحلك إلينا وكن ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك، لأنَّ لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كبيراً)[٨]، فلما سمع الرجل كلامه ندم وبكى ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالاته وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ والآن انت أحب خلق الله إليّ، وحول رحله إليه وكان ضيفه إلى أن ارتحل وصار معتقداً لمحبتهم. فالإمام (عليه السلام) ترك الشامي يعبر عما في داخله من شعور تجاهه، وهذا الإجراء له فوائد عدة، منها معرفة المستوى المعرفي للمخاطب، ومنها تحديد الشبهة العالقة في ذهن المخاطب، ومنها تحديد الأسلوب الناجع للتعاطي مع المخاطب، وكل ذلك يعد من العوامل المهمة لإيصال الفكر الصحيح للمخاطب، وفعلاً هذا ما حصل مع الشامي حيث اتضح له الحق في نهاية اللقاء.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فكانوا (عليهم السلام) الدعاة إلى استعمال الأساليب التي تزرع الوئام والمحبة، وترك الأساليب التي تزرع الحقد والضغينة، كما يدل على ذلك قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا تغضبوا ولا تُغضبوا افشوا السلام وأطيبوا الكلام)[٩]. وهذه الآداب كفيلة في ترابط وتقارب النفوس وتآلفها، بعدما دنستها الجاهلية بأحقادها، وفرقتها بأطماعها.

وسيراً على نهج آبائه وأجداده يدعو الإمام الصادق (عليه السلام) إلى الترابط والتراحم بين المسلمين، وذلك رغبةً منه في تقوية مبدأ الأخوة الإيمانية والألفة فيما بينهم، فقال:(تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا)[١٠]، وكان (عليه السلام)يحث على الاتحاد والاندكاك بجماعة المسلمين، كما ينص على ذلك قوله: (من فارق جماعة المسلمين قيد شبر، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)[١١]، كل ذلك من أجل بناء المجتمع الإسلامي والمحافظة على هويته الدينية، من خلال زرع الأخلاق الفاضلة فيه ورص صفوفه التي لا شك انها تتمزق بالتفرقة والتخاصم وانهيار منظومته القيمية والأخلاقية، وتصدع بناءه المجتمعي.

وورد عنه أيضاً (عليه السلام) بهذا الصدد قوله:(ولا تخاصموا بدينكم الناس، فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب، فإنّ الله عز وجل قال لنبيّه(صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦]، ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[يونس: ٩٩])[١٢]، وقد بين هذا الحديث صاحب البحار بقوله: (أي لا تجادلوا مجادلة يكون غرضكم فيها المغالبة والمعاندة، بإلقاء الشبهات الفاسدة، لا ظهور الحق، فان المخاصمة على هذا الوجه تمرض القلب بالشك والشبهة، والأغراض الباطلة، وإن كان غرضكم إجبارهم على الهداية، فإنها ليست بيدكم)[١٣] ولا شك أن المراد بالنهي عن الدعوة إلى الدين ليس مطلقاً، بل المستوى المنهي عنه إذا وصل إلى مرحلة اللجاج والمخاصمة.

ومن جانب آخر يحافظ أهل البيت(عليهم السلام) على بناء المجتمع من خلال بناء الأسرة الصالحة، لأنها تمثّل اللبنة الأولى والأساس في بناء المجتمع الإنساني الصالح، قال تعالى:﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[الروم: ٢١]، يقول صاحب تفسير

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الميزان (و من أجل موارد المودة و الرحمة المجتمع المنزلي فإن الزوجين يتلازمان بالمودة و المحبة و هما معا و خاصة الزوجة يرحمان الصغار من الأولاد لما يريان ضعفهم و عجزهم عن القيام بواجب العمل لرفع الحوائج الحيوية فيقومان بواجب العمل في حفظهم و حراستهم و تغذيتهم و كسوتهم و إيوائهم و تربيتهم و لولا هذه الرحمة لانقطع النسل و لم يعش النوع قط)[١٤].

فقد أنطلق أهل البيت (عليهم السلام) من هذا التأصيل القرآني لبناء الأسرة المسلمة الصالحة، من خلال وضع الأطر الصحيحة للعلاقات الزوجية والأسرية القادرة على مواجهة جميع التحديات التي تعصف بها خلال مسيرة حياتها، لأنّ(نظرية أهل البيت(عليهم السلام) في الأسرة وفي العلاقة الزوجية فيها خصوصيات وامتيازات تجعلها قادرة على مواجهة جميع المشكلات الاجتماعية ومواكبة جميع التطورات الاجتماعية)[١٥].

فقد سنَّ النبي الأكرم وأهل بيته(صلوات الله عليهم أجمعين) حقوقاً وواجبات وآداباً على جميع أفراد الأسرة، و حثوا الناس للإلتزام بها من أجل بث الأمان والسكينة في أجواء الأسرة، لأنّ(التقيّد بها يسهم في تعميق الأواصر وتمتين العلاقات، وينفي كل أنواع المشاحنات والخلافات المحتملة، والتي تؤثر سلباً على جوّ الاستقرار الذي يحيط بالأسرة، وبالتالي تؤثر على استقرار المجتمع المتكون من مجموعة من الأُسر)[١٦].

ومن تلك الحقوق والآداب التي سنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته(عليهم السلام) لبناء الأسرة المسلمة، ما ورد عنه (صلى الله عليه وآله) قوله:(خير الرجال من أُمتي الذين لا يتطاولون على أهليهم*، ويحنّون عليهم، ولا يظلمونهم)[١٧]، ففي الحديث الشريف حثٌ على احترام الزوجة والاطفال والعطف عليهما ومعاملتهما بالحب والمودَّة والعدل والاحسان. ومن الحديث نفسهُ يمكن أن نفهم- من خلال مفهوم المخالفة**- أنَّ اسوء رجال أمة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، من يتطاولون على أهليهم ويقسون عليهم ويظلمونهم ويمتهنون كرامتهم الإنسانية.

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (جهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته)[١٨]، في هذا الحديث تحفيز وتشجيع للمرأة من خلال بيان عظمة قيمة صبرها على آذى زوجها، من خلال تشبيه صبرها بالمجاهدين وأجرهم في سوح القتال، لأنَّ

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الصبر له القابلية على تذليل الصعوبات، ويمكن القول أنّ(الصبر هو الأسلوب القادر على إيصال العلاقات إلى الانسجام التام بعودة الزوج إلى سلوكه المنطقي الهادئ، فلا يبقى له مبرر للإصرار على سلوكه غير المقبول)[١٩].

وقال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بصدد المحافظة على صلاح الأسرة من خلال المعاملة الحسنة من رب الأسرة: (رحم الله عبدا أحسن فيما بينه وبين زوجته فإن الله عزّ وجلّ قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها)[٢٠]، فقد كان أهل البيت(عليهم السلام) حريصين كل الحرص على بناء المجتمع الإسلامي وتماسكه من خلال المحافظة على الأسرة لأنها تمثل النواة الأساسية لبناء المجتمع الصالح، فيصلح المجتمع بصلاحها، فالأسرة وحدة متكاملة كالجسد الواحد كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)[٢١].

وقد وضع الإمام السجاد (عليه السلام) في رسالة الحقوق منهجاً فكرياً وروحياً وأخلاقياً وسلوكياً متكاملاً للفرد باعتباره المكوّن الأساسي للأسرة والمجتمع، ومّما ورد في قوله(عليه السلام):(وأما حق أهل ملتك عامة فإضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم. وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كف عنك أذاه وكفاك مؤونته وحبس عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك وانصرهم جميعا بنصرتك وانزلتهم جميعا منك منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد وأوسطهم بمنزلة الاخ. فمن أتاك تعاهدته بلطف ورحمة. وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه)[٢٢]، فهذا المنهج التربوي كفيل في تحقيق سعادة المجتمع الإنساني والضامن الحقيقي لحقوق جميع الافراد، يقول الدكتور صبحي: (في ما كان الأمويون يقيمون ملكهم على العصبية العربية عامة، كان زين العابدين (عليه السلام) يشيع نوعاً من الديمقراطية الاجتماعية)[٢٣].

ومن خلال هذا المنهج المتكامل الذي وضعه أهل البيت (عليهم السلام) لبناء المجتمع يتضح لنا أنّ التبليغ الديني ليس نقلاً للمعلومات فقط، وإنّما هو آلية ومنهج لزيادة المعرفة الدينية العامّة، وزيادة الانبعاث الديني وقيامة الروح الدينية في المجتمع[٢٤].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فرسالة الإسلام تحتاج إلى الجميع، نبي يكون مهبطاً ومحوراً لتعاليم السماء، ونخبة من الصديقين المصدقين بالله وكتبه ورسالاته، ثم نخبة تكون مستعدة للتضحية وإرواء شجرة التوحيد بدماء العشق والفداء، ثم يأتي دور قطف الثمار المباركة وتوظيف تلك التضحيات التاريخية العظيمة لتحقيق الهدف الأسمى والأعلى وهو إقامة القسط بين أبناء المجتمع البشري. وفي جميع تلك المحطات يبرز الدور التبليغي بصوره المتعددة، وإنْ اختلفت الأساليب والوسائل، لأنَّ (تباين أساليب العمل عند الائمة (عليهم السلام) لا تعني اموراً مزاجية أو مصلحية، تخضع لأهوائهم ومشتهياتهم أو ميولهم العاطفية بل هي تعبير، عن الأخذ بشروط الحكمة فيما تمنحه لهم الفرص الموضوعية والاستعداد للقيام بهذا العمل أو ذاك ولهذا نرى أن الأسلوب المفضل لدعوة الائمة(عليهم السلام) في ابعادها «الزمكانية» والموضوعية، تكون معقولة ومجدية في وقت معين، ومفروغة من جدواها ومعناها في ظرف آخر، لأنَّ هناك ظروفاً وملابسات تفرض اشكالاً مغايرة ومتنوعة في التنسيق والوعي العملي للتغيير)[٢٥]، وعليه ينبغي (أن ندرك بعمق أنَّ الأساليب العملية التي يجب تبنيها هي ذات طابع متغير، تبعاً للظروف العقلية والفكرية والنفسية للأمة)[٢٦]، مع المحافظة على الأسس والمبادئ الصحيحة في اختيار الاسلوب المناسب لكل مرحلة فكرية يمر بها المجتمع.

المبحث الثاني: آليات العمل التبليغي في تجربة أهل البيت (عليهم السلام)

بَيَّنَ القرآن الكريم في مواضع كثيرة أهمية وضرورة إرسال الرسل والأنبياء لإرشاد الناس وهدايتهم، منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾[فاطر: ٢٤]، قال الجبائي: (في ذلك دلالة على أنه لا أحد من المكلفين إلا وقد بعث الله إليهم رسولاً، وأنه أقام الحجة على جميع الامم)[٢٧]، بَيدَ أنَّ بعض المفسرين يرى أنَّ المعنى أوسع من ذلك بحيث يشمل العلماء والحكماء الذين ينذرون الناس أيضاً[٢٨]، وانطلاقاً من هذا النهج القرآني سار أهل البيت (صلوات الله عليهم) في تهيئة وارسال المبلّغين في البلاد الإسلامية لإرساء معالم الدين الإسلامي بين صفوف المسلمين، ومن ذلك يحدثنا التاريخ بأنه قَدِمَ على رسول الله (صلى الله عليه

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وآله) بعد أُحد رهط من قبليتي عضل والقارة، فقالوا: "يا رسول الله إن فينا إسلاما فابعث معنا نفرا من أصحابك يفقهوننا في الدين ويقرئوننا القرآن ويعلموننا شرائع الإسلام. فبعث رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم معهم نفرا ستة من أصحابه، وهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي، حليف حمزة بن عبدالمطلب وخالد بن البكير الليثي حليف بنى عدي، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح أخو بني عمرو بن عوف، وخبيب بن عدي أخو بني جحجبى بن كلفة بن عمرو بن عوف، وزيد بن الدثنة أخو بنى بياضة بن عامر، وعبدالله بن طارق حليف بنى ظفر رضى الله عنهم"[٢٩].

إنَّ وظيفة التبليغ من الوظائف الحساسة والتي تحتاج إلى معرفة كافية من قِبَلْ المبلّغ بالرسالة المراد إيصالها للمجتمع، لذلك لم يقع الاختيار من قِبَلْ أهل البيت(عليهم السلام) على المبلّغين بصورة عشوائية، فكان يتم تحديد المبلّغ أو المحاور بحسب الاختصاص والقدرة التي يتحلى بها ذلك المبلّغ، فقد ورد عن هشام بن الحكم قوله: (كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن، فأذن له، فلما دخل، سلم. فأمره أبو عبد الله (عليه السلام) بالجلوس. ثم قال له: ما حاجتك أيها الرجل؟ قال بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لأناظرك. فقال أبو عبد الله (عليه السلام) فيمَ ذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفعه. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حمران دونك الرجل. فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن غلبت حمران فقد غلبتني فأقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر وملّ وعرض و حمران يجيبه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كيف رأيت يا شامي؟! قال: رأيته حاذقاً ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حمران سل الشامي، فما تركه يكشر[٣٠] فقال الشامي: أرأيت يا أبا عبد الله أناظرك في العربية فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر، قال: أريد أن أناظرك في الفقه. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا زرارة ناظره، فما ترك الشامي يكشر. قال: أريد أن أناظرك في الكلام، فقال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسَجلَ الكلام بينهما، ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به. فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة، فقال للطيار: كلمه فيها قال: فكلمه فما تركه

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يكشر، فقال أريد أن أناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم: كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام، فقال أريد أن أتكلم في الإمام ة فقال: لهشام بن الحكم كلمه يا أبا الحكم، فكلمه، ما تركه يرتم ولا يحلي ولا يمر، قال: فبقي يضحك أبو عبد الله (عليه السلام) حتى بدت نواجذه)[٣١]. ويبدو أنَّ الإمام (عليه السلام) في هذا العمل أراد بيان أمور عديدة: منها بيان علمّية تلامذته ومقدرتهم على محاورة الآخرين. ومنها التركيز على مسألة التخصص في طلب العلوم. ومنها وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وغيرها من الأمور التي قد تظهر بالتأمل.

بالإضافة إلى ذلك كان أهل البيت (عليهم السلام) يتابعون عمل المبلّغين ويمدونهم بالعلوم والتوجيهات، كل ذلك من أجل هداية وتعليم المجتمع الإسلامي والنهوض به إلى أعلى المراتب، ومن ذلك ما رواه الشيخ الكليني(أعلى الله مقامه) بسنده عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع: (أتيتَ البصرة؟ فقال: نعم، قال (عليه السلام): كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنّهم لقليل، ولقد فعلوا وإنّ ذلك لقليل، فقال (عليه السلام): عليك بالأحداث، فإنّهم أسرع إلى كل خير)[٣٢].

هكذا كان الإمام (عليه السلام) يتابع عمل المبلّغين ويطّلع على ثمرات أعمالهم، ويسديهم الإرشادات الملائمة ويمدهم بالقوة والعزم والطاقة الإيجابية اللازمة لإنجاز وظائفهم الكبرى على أحسن وجه وأكمل صورة، حتى لا يدخلهم اليأس والملل لإعراض الناس عن تعاليم الإسلام الحنيف وابتعادهم عن الكَوّن في زمرة عباد الله الصالحين.

ومن الطرق العملية الرائعة التي وظفها أهل البيت (عليهم السلام) لنشر تعاليم الإسلام في أرجاء المعمورة ما كان يفعله الإمام السجاد (عليه السلام) من شراء العبيد ثُمَ اعتاقهم ليكونوا سفراء الإسلام في أوطانهم، يحملون معهم اسمى واجلى المعارف الإسلامية والأخلاق السامية، لقربهم من النبع الصافي للإسلام المتمثل بأهل البيت (عليهم السلام).

فكان الإمام (عليه السلام) يجسد هذه المثل النبيلة في التعامل مع أولئك العبيد ورعايتهم وتربيتهم ومن ثم تحريرهم، وبثّهم في ربوع العالم الإسلامي لأداء الاَمانة وتبليغ الرسالة. فهم –العبيد- كانوا يشاهدون عن قرب اخلاق وسلوكيات الإمام (عليه

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

السلام) مع سائر الناس ومعهم بالخصوص، فقد روي أنه (عليه السلام) دعا مملوكه مرتين فلم يجبه وأجابه في الثالثة فقال له:- (يا بنى أما سمعت صوتي ، قال :- بلى، قال:- فما لك لم تجبني ، قال :- أمنتك ، قال :- الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني)[٣٣]

وروي أيضا في عظيم خلق الإمام (عليه السلام) وتعامله مع مماليكه، من أنّه كان عند الإمام (عليه السلام) قوم، "فاستعجل خادم له شواءً كان في التنور، فأقبل به الخادم مسرعاً، وسقط السفود من يده على أبن للإمام (عليه السلام) أسفل الدرجة، فأصاب رأسه، فقتله، فوثب الإمام (عليه السلام)، فلما رآه، قال للغلام: إنك حر، إنك لم تتعمده، وأخذ في جهاز أبنه"[٣٤]، كل هذه الاخلاق العالية لمسوها في خلق الإمام (عليه السلام) عن قرب فتركت فيهم الاثر العميق، وكانت لهم الصورة الناصعة للإسلام الحقيقي.

إنّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) كان يشتري العبيد والإماء، ولكن لا يبقي أحدهم عنده أكثر من سنة واحدة فقط، وأنه كان مستغنيا عن خدمتهم فكان يعتقهم لأسباب متعددة [٣٥]، ومن هذه الأسباب هو إرسالهم كمبلغين في أمصارهم بعد تخرجهم من مدرسة الإمام غير المعلنة، لأنّه (لا ريب أن الإمام (عليه السلام) لو أراد أن يفتح مدرسة لتعليم مجموعة من الناس، فلا بد أنه كان يواجه منعا من الجهاز الحاكم، أو عرقلة لعمله، أو رقابة شديدة على أقل تقدير)[٣٦]، وبذلك استطاع الإمام (عليه السلام) أن يربي مجموعة كبيرة من المبلّغين وبطريقة فريدة من نوعها، تنم على مدى عمق الشعور بالمسؤولية، الذي يحمله أهل البيت(عليهم السلام) تجاه الأمة.

المبحث الثالث: التبليغ النسوي في مسيرة أهل البيت (عليهم السلام)

منذ بدء البعثة النبوية الشريفة كان للطرف النسوي حضوراً متميزاً في رفد المسيرة التبليغية للرسالة المحمدية، سواءً كان متمثلاً بالدعم المادي بعد الدعم المعنوي الأهم - الذي جسدته تجسيداً حقيقياً السيدة خديجة(عليها السلام)[٣٧]- أم بالدعم الفكري، لأنّ وظيفة التبليغ لم تناط بالرجال فحسب، كما يدل على ذلك آيات عديدة، كقوله تعالى:﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُولَٰٓئِكَ

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾[التوبة:٧١]، قال أبن الجوزي:(أي: بعضهم يوالي بعضاً، فهم يد واحدة، يأمرون بالأيمان، وينهون عن الكفر)[٣٨]، ويعلق على هذه الآية الكريمة سيد قطب في ظلال القرآن تعليقاً جميلاً، يعبر به عن الفطرة السليمة للمؤمن، حيث يقول: (إن طبيعة المؤمن هي طبيعة الأمة المؤمنة. طبيعة الوحدة وطبيعة التكافل، وطبيعة التضامن، ولكنه التضامن في تحقيق الخير ودفع الشر. ومن هنا تقف الأمة المؤمنة صفاً واحداً. لا تدخل بينها عوامل الفرقة. وحيثما وجدت الفرقة في الجماعة المؤمنة فثمة ولا بد عنصر غريب عن طبيعتها، وعن عقيدتها، هو الذي يدخل بالفرقة. ثمة غرض أو مرض يمنع السمة الأولى ويدفعها)[٣٩].

وأوضح مصداق للتبليغ النسوي في حياة أهل البيت(عليهم السلام) تجسد في شخص الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء(عليها السلام) فكانت تُمَثل النبع الصافي الذي ينبض بالعطاء، لأنها ربيبة الرسالة المحمدية، نهلت من علوم أبيها (صلى الله عليه وآله)، وقد مارست هذا التكليف في دوائر متعددة، ففي دائرة أسرتها وتربية أطفالها كانت المثال الرائع للأم المثالية، (فلم يكن جلوسها في بيتها مقتصرًا على الوظائف المنزلية فحسب بل أدت كل وظائفها التي تجعل منها إنسانًا رسالياً بمعنى الكلمة)[٤٠]، فقد ورد عن الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام)قوله: (رأيت امي فاطمة قامت في محرابها ليلة الجمعة، فلم تزل راكعة ساجدة حتى انفجر عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين وتسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو بشيء لنفسها فقلت: يا أماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني الجار ثم الدار)[٤١]، فقد أعطت الصديقة الطاهرة(عليها السلام) بهذه الكلمة- الجار ثم الدار- درساً راسخاً في نفس ولدها الحسن(عليه السلام) في حق الجار، عن طريق تقديمها للجار على نفسها وأسرتها وهي أعظم أسرة عرفها المسلمون، فمن الأولى بالآخرين تقديم جيرانهم عليهم، وهذا الدرس التربوي الرائع يترتب عليه لوازم كبيرة في بناء المجتمع بصورة عامة.

وفي الدائرة الأوسع- من أسرتها- أضحى بيتها مدرسة للنساء في صدر الإسلام لتعليمهن القرآن الكريم والأحكام الشرعية، فقد روي عن الإمام العسكري (عليه السلام) أنه قال: (حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فاطمة (عليها السلام) عن ذلك، فثنت فأجابت ثم ثلثت إلى أن عشرت فأجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك يا أبنة رسول الله، قالت فاطمة: هاتي وسلي عما بدا لك، أرأيت من اكتري[٤٢] يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار يثقل عليه ؟ فقالت: لا. فقالت: اكتريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فأحرى أن لا يثقل عليَّ، سمعت أبي (صلى الله عليه وآله) يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور...)[٤٣]، فهنا تعطي الزهراء (عليها السلام) درساً بليغاً لكل من يتصدى لمقام التبليغ والإرشاد، وهو أن يعرف قيمة المقام الذي تصدى له، وأن يكون رحيب الصدر واسع البال، راجياً الجزاء الأخروي لا الدنيوي.

وفي رواية أخرى عن الإمام العسكري (عليه السلام) أيضاً، قال: (اختصم إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام) امرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين إحداهما معاندة والأخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً، فقالت فاطمة (عليها السلام) إنَّ فرحَ الملائكة باستظهارك عليها اشد من فرحك، وإنَّ حزنَ الشيطان ومردته بحزنها أشد من حزنها، وإنَّ الله تعالى قال لملائكته أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف مما كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين فيغلب معاندا مثل ألف ألف ما كان معداً له من الجنان)[٤٤]، فعمل الزهراء(عليها السلام) أضحى سنة أبدية لمن يرجو الجزاء الأخروي، لذلك نجد الزهراء(عليها السلام) في كلتا الروايتين تركز على الجزاء الأخروي عند أداء وظيفتها ، وما ذلك إلا خلق الأنبياء (عليهم السلام) في تبليغ رسالاتهم إلى الناس، فكانوا لا ينتظرون اجراً من الناس، كما يذكر ذلك كثير من الآيات، منها قوله تعالى: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الشعراء: ١٠٩]، ويظهر مما تقدم أنَّ(بيت الزهراء (عليها السلام) بمثابة المدرسة الأولى لتعليم النساء في الإسلام حيث كُنَّ يقصدنها (عليها السلام) لينهلنَّ من معارفها، ويقتبسنّ من أنوارها، ويستلهمنّ من روحانيتها ومكارمها)[٤٥].

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أما على مستوى الدائرة الأوسع – خارج البيت- التي تشمل عامة المجتمع فمن مصاديق الدور التبليغي التي مارسته في هذا الميدان الواسع تَمَثّل في خطبتها في مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله)، والتي بينت فيها أسرار التشريع لبعض الفرائض، فقالت (عليها السلام) (فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشّرك، والصّلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكية للنّفس ونماء في الرّزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحج تشييداً للدّين،...)[٤٦]، فقد اختزلت في هذه الكلمات معانٍ كبيرة، وبأسلوب مستحدث، فهي بحق(كانت أول خطبة تُبدع فيه أسلوباً جديداً لم يعرفه النّاسُ في ذلك العهد، فنحن ندرس في هذه الخطبة، أنَّها أعطت تفسيراً لأكثر من تشريع من التشريعات الإسلاميّة، مما يتّصل بالعبادة، أو بالعلاقات الإنساني ة، أو بالمنهج الإسلامي)[٤٧]. ولضيق المقام سوف نقف على بعض مفردات هذه الخطبة التوعوية، فقالت في سر جعل الإيمان مطهراً من الشرك؛ لأنّ الأيمان، هو الثقة، وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة[٤٨]، ويبدو أنَّ المراد به في المقام الإسلام بقرينة التطهر من الشرك، فإنّه يكفي للتطهر الظاهري من الشرك الظاهري مجرد التلفظ بالشهادتين، وقبول الإسلام معناه رفض الشرك لأنهما لا يجتمعان ظاهراً.

ومن الأسرار العميقة في تشريع الصلاة التنزيه عن الكِبْر، والكِبْر يعني التكبّر والعظمة[٤٩]، وهو غير الكِبَر الذي يعني طول العمر. والتكبّر من أقدم المعاصي إنْ لم يكن هو أولها، فإن امتناع السجود لآدم(عليه السلام) كان يقف وراءه عامل الكِبْر، قال تعالى مخاطباً ابليس:﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾[ص: ٧٥] ، فالتكبر له مناشئ، ومن مناشئه في تلك الحادثة كان التعنصّر للمادة، وهو من المعايير الابليسية المبتدعة للتفاضل بين الخلق، ﴿قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾[ص: ٧٦] ، وللكِبْر مناشئ عديدة قد تكون اجتماعية أو علمية أو عرقية أو جغرافيّة ، فتلك الأمور قد تحدث لدى الفرد حالة من الترفع على الآخرين. والمطلوب دينيا وعلى نحو الدوام في مثل تلك الأمور هو التوازن المتمثل في المقام بالتواضع، وأول واهم أشكال التواضع يُقدّمه الإنسان بين يدي خالقه وولي نعمته يكون عن طريق امتثال الأمر بالصلاة المتعارفة، ثم بعد ذلك تأتي

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الأشكال الأخرى للتواضع المتمثلة بأداء كل ما فرض الله تعالى من واجبات، وبالانتهاء عن كل ما نهى عنه.

فالزهراء(عليها السلام) بصفتها قدوةً للمرأة الرسالية، أسهمت بشكل كبير في رفد المسيرة التبليغية التوعوية للمجتمع، وعليه لابد من (تنمية المرأة كعضو فاعل في المجتمع وهذا يُمَكنَها من أن تتحرك في أداء دورها الطبيعي المتمَثل في عدد من المهام منها: اشاعة مفاهيم التنمية في الحياة الاجتماعية ، والعمل على اساس أيجاد مبادرات في الاماكن التي تستطع فيها أن تتحرك بحرية وأن تعمل في خط جهادي طويل على اقناع الرجل بأنها إنسان وأنها تستطيع أن تقوم بعملية التنمية، سواء أكان ذلك على المستوى الثقافي أم الاقتصادي أم الاجتماعي كما يقوم الرجل، لأنَّ الطاقة ليست بأقل من طاقاته عندما يتم استخدام هذه الطاقات)[٥٠]، ولأنَّ المسؤولية مشتركة بين الرجل والمرأة لإنجاح أي عمل سواء كان لمنفعة الأسرة ام المجتمع (فلابد أن يكونا في وعي المسؤولية سواء، ولكن كُلاً على قدر طاقته وتحمله، فالمرأة من وجهة نظر اسلامية مكلفة بالدعوة إلى الله، وبناء المجتمع بمقدار الطاقة والمقدرة ،كما أن الرجل مكلف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن خلال قدرته وطاقته، فقد فرض الله الجهاد على الرجل دون المرأة في حالة الهجوم ، أما في حالة الدفاع عن بيضة الإسلام فالكل مكلفون بهذا الواجب و لا يسقط عن أحد)[٥١]. فبعض التكاليف يكون الرجل والمرأة فيها سواء ومن هذه التكاليف التبليغ، لكن كل منهما بحسب قدرته وطاقته وطبيعته الخاصّة وبحسب سعة وضيق مساحة التحرّك الذي تُحدّده هذه الطبيعة.

والنموذج الثاني للمرأة الرسالية في مسيرة أهل البيت(عليهم السلام) جسدته السيدة زينب(عليها السلام)، فكانت المثل الزاهر في سماء المبلّغات، فقد دأب أهل البيت (عليهم السلام) في توجيه أبنائهم وسائر المسلمين على نشر تعاليم الإسلام في جميع البقاع، انطلاقا من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) (من أصبح ولا يهتمّ بأمور المسلمين فليس منهم)[٥٢]، ومن أهم أمور المسلمين هو إرشادهم إلى الطريق المستقيم، وبما أنَّ الوسط النسوي له خصوصياته تطلّب أن تتصدى لهذه المسؤولية نساء تخرجن من مدرسة النبوة والإمامة، وهذا لا يعني أنَّ التبليغ النسوي ينحصر ضمن الدائرة النسوية فقط، وإن كان هو ميدانه الغالب، الا أن الأمر يمكن أن يكون

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أوسع من ذلك ليشمل جميع أفراد المجتمع، اذا تطلب الأمر ، كما لاحظنا ذلك في الميدان التبليغي للسيدة الزهراء(عليها السلام).

وحرصاً على نشر تعاليم الدين الإسلامي بين جميع أفراد المجتمع فقد أوعز أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى كريمته الحوراء زينب (عليها السلام) أن تتصدى لإرشاد النساء وتعليمهن القرآن الكريم والأحكام الشرعية، فكانت (عليها السلام) تفسر لهنّ القرآن الكريم، وتروي لهنّ أحاديث جدها المصطفى (صلى الله عليه وآله). فقد جاء في الأخبار أنه كان لها مجلس في بيتها أيام اقامة أبيها (عليه السلام) في الكوفة، وكانت تفسر القرآن للنساء، وقد دخل عليها أبوها ذات يوم وهي تفسر بداية سورة الكهف وسورة مريم(٥٣).

ويغنينا لمعرفة مقام السيدة زينب(عليها السلام) الكبير في مجال التبليغ والتعليم أن نتأمل ما رواه الصدوق محمد بن بابويه (طاب ثراه) أنه كانت لها نيابة خاصة عن الإمام الحسين(عليه السلام) بعد شهادته، وكان الناس يرجعون اليها في الحلال والحرام حتى برئ الإمام زين العابدين (عليه السلام)(٥٤)، وهذا التكليف من الإمام الحسين(عليه السلام) خير شاهد على المنزلة العلمية والمعرفية التي تتحلى بها السيدة زينب(عليها السلام)، والقدرة الكبيرة على نشر تعاليم الإسلام، لذلك يشهد لها الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) بهذا الشهادة الخالدة:(أنت بحمد الله عالمة غير معلمة و فهمة غير مفهمة)(٥٥).

فالدور الرسالي في تبليغ تعاليم الإسلام لم يتوقف عند الرجال وحسب، بل شمل النساء، وإنّ الإسلام فتح الباب أمام المرأة لتمارس دورها التعليمي والارشادي والتبليغي في جميع مناحي الحياة، لما تمتلكه المرأة من قدرات وطاقات، فـ(هذه هي زينب الإنسانة المسلمة القويَّة الَّتي لم تستطع كلّ الضّغوط وكل الآلام وكل الفجائع وكل المآسي، أن تسقط موقفها، وأن تجعلها تنسحب من الساحة.. ، ونفهم من هذا، إنَّ الله يريد للمرأة المسلمة أن تقف وقفة الحق، وأن تواجه الظالمين وأن تواجه الطغاة، وأن تملك القوّة في المواقع الّتي تفرض عليها أن تقول كلمة الحقّ، فالله لم يكلّف الرجل فقط في مسألة جهاد المواقف، بل كلَّف المرأة والرجل... والخطّ الإسلامي الَّذي يجب

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أن يتعاون فيه الرجل والمرأة من أجل بلوغ الغاية في نصرة الله ونصرة دينه ونصرة رسول الله)[٥٦].

ومن خلال العمل التبليغي والارشادي التي مارسته كل من السيدة الزهراء(عليها السلام) وأبنتها الحوراء(عليها السلام) يمكن أن يستفاد مشروعية العمل التبليغي للمرأة، وذلك لحجية أفعال السيدة الزهراء(عليها السلام)؛ لإندراجها تحت السنة الشريفة التي تمثل قول المعصوم وفعله وتقريره[٥٧].

والزهراء(عليها السلام) من المعصومين بدليل أية التطهير، قال تعالى:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[الأحزاب: ٣٣] والرجس تعني الشيء القذر، سواء كان نجساً وقذراً من ناحية طبع الإنسان، أو بحكم العقل أو الشرع، أو جميعها[٥٨]، و(ما ورد في بعض الأحيان من تفسير «الرجس» بالذنب أو الشرك أو البخل والحسد، أو الاعتقاد بالباطل، وأمثال ذلك، فإنّه في الحقيقة بيان لمصاديقه، وإلاّ فإنّ مفهوم هذه الكلمة عامّ وشامل لكلّ أنواع الحماقات بحكم (الألف واللام) التي وردت هنا، والتي تسمّى بألف ولام الجنس، و «التطهير» الذي يعني إزالة النجس، هو تأكيد على مسألة إذهاب الرجس)[٥٩]، وأهل البيت في الآية الكريمة يراد بهم النبي المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين(صلوات الله عليهم أجمعين) بقول أغلب المفسرين[٦٠].

ومن خلال ما تقدم اتضح الدور الكبير الذي أدته المرأة سواءً كان في تعليم وتربية أبنائها أم في توعية وإرشاد المجتمع الإسلامي من خلال قيامها بوظيفة التبليغ والدعوة إلى الله تعالى وبيان احكامه وشرائعه التي اثبتت المرأة من خلال نماذج مشرفة من المبلغات الرساليات على امتداد التاريخ الإسلامي، فهي وظيفة لا تقتصر على الرجال، بل هي شريكة فاعلة له في هذه الوظيفة لا تختلف عنه سوى في بعض الأمور التي تقتضيها طبيعتها الأنثوية الخاصّة.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الخاتمة

١- إنّ المسيرة التبليغية لأهل البيت (عليهم السلام) حافلة بالصور المشرقة للتبليغ الواعي المسؤول، فلم يدخروا وسعاً ويألوا جهداً عند ممارستهم لوظيفتهم الإلهية في التبليغ والدعوة إلى الله تعالى، فتنوّعت أساليبهم وتعدّدت طرقهم في ايصال مضامين رسالات الأنبياء (عليهم السلام) ودعوة الناس إلى الالتزام الواعي بها، وتوافقت هذه الأساليب مع الطبيعة البشرية، فركزوا على كل ما يبني الفرد بناءً فكرياً وروحياً وسلوكياً صحيحاً تمهيداً لخلق فرد صالح وأسرة صالحة ومجتمع انساني صالح.

٢- من أهم عوامل صلاح المجتمعات البشرية واستقرارها، وتقريب وجهات النظر بين أبناءها بما يجعلها مجتمعات متعايشة سلمياً، وخالية من الصراعات التي تقلق امنها واستقرار واقعها الحياتي بمختلف مجالاته، فعّالية ونشاط العملية التبليغية فيها واستنادها على أسس ومبادئ الهية.

٣- ضرورة التناسب بين حجم وسعة وتنوّع قنوات التبليغ مع حجم الفساد والانحراف والابتعاد عن جادة الحق والفضيلة والصواب، من خلال تكثيف العملية التبليغية بالطرق والآليات الصحيحة التي تتناسب مع مقتضيات التطور العلمي والمعرفي.

٤- ضرورة تفعيل العنصر النسوي في عملية التبليغ وبذلك يتم اعطاء الصورة الصحيحة للمنهج الإسلامي الذي يرى من المرأة المسلمة الجزء الفاعل في المجتمع وفي أغلب المجالات التي تناسب خصوصيتها الانثوية.

٥- التبليغ ليس عملية نقل المعلومات والأفكار إلى الناس، بل هو منهج تغيري اجتماعي، والمعلومات والأفكار هي مقدمة لتغير المجتمع نحو الأفضل، وهذا هو الهدف الحقيقي الذي يسعى اليه جميع الأنبياء والمرسلين والمصلحين من زمن أبينا آدم (عليه السلام) إلى يومنا هذا.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الهوامش

(١) بحار الأنوار: المجلسي، ٢٣ /١٩٠.

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الحميدي، ١/١٠٠.

(٣) دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة: محمد باقر الحكيم، ٣/١.

(٤) ظ: الصحاح في اللغة: الجوهري، ٥٣/١.

(٥) محاضرات في الدعوة والتبليغ: اسماعيل الحريري العاملي،١٣.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم: علي بن ابراهيم،١٠٨/١.

(٧) الامثل: الشيرازي، ٨٩/١٩.

(٨) ظ: المناقب: ابن شهر آشوب، ١٨٤/٣.

(٩) الكافي: الكليني، ١ :٤٠٥ .

(١٠) م. ن، ٥/ ١٧٥ .

(١١) بحار الأنوار: المجلسي، ٧٢/٢٧.

(١٢) الكافي: الكليني، ٢/ ٢١٣.

(١٣) بحار الانوار: المجلسي، ٢٠٩/٦٥.

(١٤) الميزان: الطباطبائي، ١٦/ ٨٧.

(١٥) دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة: محمد باقر الحكيم، ٢٩٢/١.

(١٦)آداب الاسرة في الاسلام، سعيد كاظم العذاري، ٥٩.

* أهل البيت سكانه، وأهل الرجل أخص الناس به. ظ: (لسان العرب: ابن منظور، ٢٩/١١، مادة «أهل»).

(١٧)مكارم الاخلاق: الطبرسي، ٢١٧ .

(١٨)من لا يحضره الفقيه: الصدوق، ٣ : ٢٧٧.

** مفهوم المخالفة: هو ما خالف المنطوق في السلب والايجاب، كمفهوم الشرط والوصف. ظ: المعالم: ابن الشهيد الثاني، ٢١٦ ، المحكم في أصول الفقه: السيد محمد سعيد الحكيم، ٤٦٢/١.

(١٩) آداب الاسرة في الاسلام: سعيد العذاري، ٦٥.

(٢٠) من لا يحضره الفقيه: الصدوق، ٣ /٢٨١ .

(٢١) كنز العمال: الهندي، ٧٣٧.

(٢٢) تحف العقول: الحر اني، ١٩٥ وما بعدها.

(٢٣) نظرية الإمامة لدى الشيعة الاثني عشرية: صبحي أحمد، ٦/ ٢٥٧ .

(٢٤) ظ: أولويّات في التبليغ الديني المعاصر: حب الله، http://hobbollah.com/mohazerat .

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٢٥) دور ائمة اهل البيت عليهم السلام في الحياة الاسلامية: عادل الاديب، ١٦.

(٢٦) م. ن: ٢٥.

(٢٧) التبيان: الطوسي، ٤١١/٨

(٢٨) ظ: الامثل: الشيرازي، ٦٩/١٤.

(٢٩) السيرة النبوية: ابن كثير، ١٢٦/٣.

(٣٠) الكَشْرُ: بدو الأسنان عند التبسم، ويقال في غير ضحك، كَشَرَ عن أسنانه إذا أبداها.(العين: الخليل، ١/ ٤٢٦).

(٣١) ظ: تهذيب الكمال، ٧٩/٥، سير اعلام النبلاء، ٢٥٨/٦ ، بحار الأنوار، ٢١٧/٤٧.

(٣٢) الكافي: الكليني، ٩٣/٨ .

(٣٣) كشف الغمة: الأربلي ، ٢٨٢/٢

(٣٤) تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر، ٢٤٤/١٧.

(٣٥) ظ: الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة: ابن طاووس،٤٧/١.

(٣٦) دور الإمام السجاد(عليه السلام) في مواجهة الانحر افات الاخلاقية والاجتماعية بعد و اقعة الطف: علاء الموسوي،٢٥.

(٣٧) قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): (ما قام ولا استقام ديني إلا بشيئين: مال خديجة وسيف علي بن أبي طالب). (شجرة طوبى: الشيخ محمد مهدي الحائري، ٣٣/٢).

(٣٨) زاد المسير: ابن الجوزي، ٢٠٣/٣.

(٣٩) في ظلال القرآن: قطب،٤٨/٤.

(٤٠) الدور الرسالي للزهراء: سكينة الربيعي، ٤٩.

(٤١)بحار الأنوار: المجلسي، ٨٦/ ٣١٣.

(٤٢)الكِراءُ: أجر المستأجر من دار أو دابّة أو أرض ونحوها. واكتريتُه: أخذته بأجرة.(العين: الخليل،١/ ٤٥٠).

(٤٣)بحار الأنوار: المجلسي، ٢/ ٣.

(٤٤) بحار الانوار: المجلسي، ٢/ ٨.

(٤٥)سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام):علي موسى الكعبي،٤٣.

(٤٦) بحار الأنوار: المجلسي، ٦/ ١٠٧.

(٤٧) السيّدة الزهراء(ع) المرأة الرّساليّة، فضل الله، موقع بينات.

(٤٨) القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ٣٠٢/٣.

(٤٩) ظ: الصحاح في اللغة: الجوهري، ١٠٥/٢.

(٥٠) تأملات اسلامية حول المرأة: فضل الله،٤٩.

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٥١) المرأة بين الجاهلية المعاصرة والاسلام: جليل علي لفته،١٢٧.
(٥٢) الكافي: الكليني، ٢/ ١٦٤.
(٥٣) ظ: زينب الكبرى: جعفر النقدي: ٣٦ .
(٥٤) ظ: شجرة طوبى: الشيخ محمد مهدي الحائري،٢/٢٣٢.
(٥٥) مستدرك سفينة البحار: النمازي،٤/٣١٥.
(٥٦) السيّدة زينب(ع) أنموذج المرأة الرساليَّة: غربي مراد،٥٤٩.
(٥٧) ظ: الوجيزة في علم الدراية: الشيخ البهائي، ٥.
(٥٨) ظ: المفردات: الراغب، ١٨٨.
(٥٩) الامثل: الشيرازي، ١٣/٢٣٧.
(٦٠) ظ: الامثل: الشيرازي، ٣/٢٣٨.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم.
١- آداب الأسرة في الإسلام: سعيد كاظم العذاري، سلسلة المعارف الإسلامية، مركز الرسالة.
٢- الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة: بن طاووس، السيد رضي الدين علي بن موسى(ت٦٦٤هـ)، تح: جواد القيومي الأصفهاني، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٥هـ.
٣- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيرازي، ناصر مكارم، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت- لبنان، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٤- بحار الأنوار: المجلسي، العلامة الشيخ محمد باقر(ت١١١٠هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان.
٥- تاريخ مدينة دمشق: أبن عساكر، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن أبن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٦- تأملات اسلامية حول المرأة: فضل الله، محمد حسين، ط٦، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٧- التبيان في تفسير القرآن: الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الاعلام الإسلامي.
٨- تفسير القمي: القمي، ابو الحسن علي بن إبراهيم (ت٣٢٩هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤٢٨هـ.
٩- تهذيب الكمال: المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
١٠- تحف العقول: الحراني، أبن شعبة ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين(ق٤)، دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة والنشر ، بيروت – لبنان.
١١- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: الحميدي، محمد بن فتوح، تح: علي حسين البواب، ط٢ ، دار النشر، دار أبن حزم، لبنان- بيروت ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١٢- دور الإمام السجاد (عليه السلام) في مواجهة الانحرافات الاخلاقية والاجتماعية بعد واقعة الطف: المليسي، علاء إبراهيم الموسوي، كلية التربية الأساسية /جامعة بابل، ٢٠١٨ م.
١٣- دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة: الحكيم، محمد باقر، ط١، المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) .قم المقدسة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٤- الدور الرسالي للزهراء: سكينة الربيعي، مجلة ينابيع،١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.
١٥- زاد المسير في علم التفسير: أبن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، تح: محمد عبد الرحمن عبد الله، ط١، المطبعة دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ.
١٦- زينب الكبرى: النقدي، جعفر، ط٢ ، الناشر: منشورات الرضي - قم المقدسة، ١٣٩٢هـ.
١٧- سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام): الكعبي، علي موسى ، مركز الرسالة.
١٨- السيّدة زينب(ع) أنموذج المرأة الرساليَّة: غريبي مراد، دار الملاك.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١٩- السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام): مهران، محمد بيومي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٠م.
٢٠- السيرة النبوية: أبن كثير، أبي الفداء اسماعيل بن كثير (ت٧٤٧ هـ)، تح: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٣٩٦ هـ- ١٩٧١ م.
٢١- شجرة طوبى: الحائري، محمد مهدي، ط٥، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ت (٣٦٨) محرم الحرام ١٣٨٥ هـ.
٢٢- الصحاح في اللغة: الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٩ هـ.
٢٣- العين: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل أبن أحمد(ت١٧٥هـ)، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط٢، المطبعة: الصدر، الناشر: مؤسسة دار الهجرة، ١٤٠٩هـ.
٢٤- في ظلال القرآن: سيد قطب، إبراهيم حسين الشاذلي(ت١٣٨٦هـ) ط١٠، دار الشروق، بيروت، والقاهرة، ١٤٠٢هـ١٩٨٢م.
٢٥- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط ٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٦- الكافي: الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي(ت٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٥، مطبعة حيدري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٣هـ.كشف الغمة: الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح(ت٦٩٣هـ)، دار الأضواء بيروت- لبنان.
٢٧- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: الهندي، علي بن حسام الدين المتقي(ت٩٧٥هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة -بيروت ١٩٨٩ م.
٢٨- المرأة بين الجاهلية المعاصرة والإسلام: لفته، جليل علي، دار الثقافة الإسلامية بيروت-لبنان.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٩- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: النوري، الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمّد بن تقي الطبرسي (ت١٣٢٠هـ)، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث، قم المقدسة، ط١.

٣٠- الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي، محمد حسين(ت١٤٠٢هـ)، ط١، مطبوعات دار الاندلس، بيروت- لبنان، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٣١- المفردات في غريب القرآن: الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، ط٢، الناشر: طليعة النور، قم المقدسة، ١٤٢٧ هـ.٢٠٠٧م.

٣٢- نظرية الإمامة لدى الشيعة الاثني عشرية: صبحي أحمد، دار المعارف– القاهرة، ١٩٦٩ م.

٣٣- الوجيزة في علم الدراية: البهائي، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (ت١٠٣١ هـ)، ط٤، دار الحديث، بيروت- لبنان، ٢٠١١م.

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15808